

# لغة جسد الممثل ودلالاته في العرض المسرحي العراقي

نوار علي محمد<sup>1</sup>

مجلة الأكاديمي-العدد 97-السنة 2020 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229  
تاريخ استلام البحث 2020/7/23 , تاريخ قبول النشر 2020/8/26 , تاريخ النشر 2020/9/15



This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

## ملخص البحث:

لقد مر العرض المسرحي بالكثير من المتغيرات وكان الممثل هو العنصر الاهم في كل العروض المسرحية منذ الانطلاقة الاولى لفن التمثيل لدى الاغريق حتى يومنا هذا مر الممثل بالكثير من المراحل التي وظفت ادواته وبصور مختلفة كان للجسد في المسرح اهمية بالغة فهو العنصر المادي المحسوس الذي يخلق التواصل بين الممثل والجمهور في العرض المسرحي كان لجسد الممثل لغة خاصة فهي التي تحمل دلالات مختلفة تختلف التواصل بين الممثل والجمهور في العرض المسرحي فهي تحمل دلالات مختلفة تخلق التواصل مع الجمهور ويمكن فك الشفرات من قبل الجمهور لذلك الجسد ولغة القطرية لهذا وجد الباحث التوافق والاختلاف في تلك اللغة لذلك كان عنوان البحث هو لغة جسد الممثل ودلالاته في العروض المسرحي العراقي لقد تضمن البحث اربعة محاور هي: (الاطار المنهجي) والذي تكون من مشكلة البحث والحاجة اليه واهمية البحث واهداف البحث ثم تحديد مصطلحات البحث.

اما (الاطار النظري) فتضمن مبحثين هما: المبحث الاول: الجسد ولغته ومرجعياتها وتطوراتها. والمبحث الثاني لغة الجسد في اداء الممثل المسرحي. ثم اجراءات البحث والذي تضمن مجتمع البحث ومنهج البحث وعينه البحث وادوات البحث وتحليل عينه واحدة وهي مسرحية (عربانة) وختم بالنتائج والاستنتاجات والمقترحات والتوصيات وقائمة المصادر والمراجع والملخص باللغة الانكليزية.

## الإطار المنهجي

مشكلة البحث والحاجة إليه: ان لكل ظاهرة في الكون حركة كلية واخرى جزئية قد تختلف تلك الحركات الا ان دلالتها تكون واضحة فالارض لها حركة حول الشمس وحركة حول نفسها حركتها حول الشمس دلالتها لفصول الاربعة حول نفسها دلالتها الليل والنهار كذلك الانسان له حركة كلية وحركة اخرى جزئية قد لا يعلم لماذا يتحرك بهذا الشكل وماهي دلالاتها تلك الحركة وما علاقة تلك الحركة باللغة المنطوقة قد تجد الكثير من الحركات المصاحبة للغة المنطوقة البعض منها يؤكد والبعض الاخر ينفي ولكن ليس بعلم منه فهو

<sup>1</sup> كلية الفنون الجميلة /جامعة بغداد, [nawaraliakbbi@gmail.com](mailto:nawaraliakbbi@gmail.com)

لا يعلم لماذا اصدر هذه الحركة ان لغة الجسد هي لغة يمكن من خلالها اكتشاف التوافق او الرفض او العدوانية او السيطرة على امرها، ان كيفية اصدار هذه اللغة وما هو دورها لدى الممثل المسرحي وهل الممثل المسرحي على علم بما تقوم به الحركات وما مدى تطابقها مع الكلام المنطوق او الفعل الداخلي كاغضب والحزن وغيرها من الافعال وما هي دلالات حركة اليدين او الساقين او النظرات التي يصدرها الممثل على خشبة المسرح ان كانت هناك خطوط عريضة للممثل في حركة التحكم ايقاع العمل المسرحي مثل شكل الحركة ونوعها والمسافة بين الممثلين على خشبة المسرح ايضا هناك حركات ثانوية قد تصدر بصورة عفوية او فطرية ليس للممثل علم لماذا اصدر هذه الحركة وما هي مرجعيات تلك الحركة لذلك يرى الباحث ضرورة علمية لتعرف على الحركات والايماء التي تصدر من قبل الممثل وايجاد التطابق والاختلاف بين الحركات والافعال والكلام المنطوق وما علاقة كل منهما بالآخر. لقد صاغ الباحث مشكلة بحثه من التساؤل الاتي: ما هي دلالات لغة جسد الممثل في العرض المسرحي؟.

اهمية البحث: تكمن اهمية البحث في دراسة اطلاقية على لغة جسد الممثل والتعرف على دلالاتها لانها تفيد الممثلين العاملين في المجال التطبيقي والنظري وتطبيقها في العرض المسرحي.  
اهداف البحث: التعرف على دلالات لغة جسد الممثل في العرض المسرحي العراقي.

#### حدود البحث:

- 1- حدود موضوعية: ما هي المتغيرات التي تطرأ على لغة جسد الممثل في العرض المسرحي العراقي.
- 2- حدود زمانية: العروض المسرحية التي قدمت سنة 2013-2015.
- 3- حدود مكانية: خشبة المسرح الوطني في مدينة بغداد.

#### مصطلحات البحث:

الجسد: لغة: "جسد: جسم ... والجسد... مادة الشبي" (Dozy, R, 1980, p. 211).  
"الجسم الطبيعي هو المتمكن المانع، المقاوم، والقائم بالفعل في وقته، ذلك كهذا الانسان"  
(Al-Aasam, A, A, 1985, p. 212).

وتعرف لغة الجسد على انها: "افعال ولادية: inboruactious تخلق معنا عند الولادة: وهي الافعال البولوجية التي يقوم بها الجسد والتي يشترك فيها جميع البشر بدون اي اعتبار لانتمائاتهم اللغوية" (Rushdie, H, 2016. p. 19).

التعرف الاجرائي للغة الجسد: هي مجموعة من الاشارات والايماء التي تصدر من قبل الانسان قد تكون عن وعي وقد تكون عن غير وعي.

الدلالة: لغة: "دل: ما يستدل به. والدليل: الدال. وقد دل على الطريق. يدلّه دلالة ودلولة."  
(Al-Alayli, A, 1982, p. 412).

"دل ل: (الدليل) ما يستدل به. والدليل: والبدال ايضاً وقد (دله) يفتح الطريق. يدلّه بالضم (دلالة) بفتح الدال وكسرها." (Al-Razi, M, 1982, p. 209).

تعرف الدلالة على انها: "(دراسة المعنى)) او ((العلم الذي يدرس المعنى)) او ((ذلك الفرع من العلم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى)) او ((ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على محل المعنى))" (Al-Mukhtar, O, A, 2006, p. 11).  
التعريف الاجرائي للدلالة: هو العلم الذي يختص بدراسة المعاني المختلفة واليات انتاجها ثم تحليل رموزها من اجل انتاج المعنى.

### الإطار النظري

#### المبحث الاول: الجسد ولغته مرجعياتها وتطوراتها

لقد حاول الانسان البدائي التواصل مع الانسان الاخر والكون والطبيعة بصورة عامة من خلال ايجاد لغة تكون مفهومة لديه فلم تكن يمتلك الانسان في ذلك الوقت اللغة المنطوقة لذلك لجئ الى استخدام جسده كوسيط ناقل للمعلومات التي يريد تفسيرها او ايصال المعاني تدور في داخله كان لغة الجسد اهمية كبيرة فهي اللغة التي تواصل من خلالها الانسان البدائي معتبرا من خلال الحركات والايماء لتشكل دلالة واضحة لدى الاخرين ويمكن فهمها من قبلهم فهي اتفاق جمعي بينهم لقد حاول تفسير الطبيعة وتقليد حركات الحيوانات والحداث التي مر بها من خلال الحركة وهي اشبه بالطقوس يقسمها ذلك الانسان للتواصل بينه وبين الافراد الاخرين والطبيعة " ان رمزية الطقس جاءت متوائمة مع رمزية الوجود ووجود تلائم مع الطبيعة فالطبيعة الى ان يرمز اليها بتلك الايماء والحركات فعلمته وتعلم منها كيف يحيا وفق لغة مفهوماتية مفادها الحوار الحركي" (Hussein, S , B.T., p. 11). لقد كان للطبيعة دور مهم في تكوين تلك اللغة فحركة جريان الماء او هيووي الريح او تدحرج حجر من مكان مرتفع كان الانسان يلاحظ ذلك ليعبر عنه من خلال الحركات والايماء وايصال دلالة تلك الافعال عن طريق الحوار الحركي لقد مر الانسان بالعديد من المراحل عبر العصور ليكتشف بعد حروف اللين (الالف، والياء، الواو) اللغة المنطوقة ان اللغة المنطوقة لاتعبر في بعض الحالات عن صدق المشاعر او الحالة التي يمر بها الانسان ورغم تطور اللغة المنطوقة الا ان لغة الجسد تبقى سمة اساسية لدى اغلب البشر فهي لغة مفهومة من قبل الجميع رغم اختلاف لغاتهم المنطوقة والجسد هو الدعاء لتلك اللغة فهي لغة لايمكن التحكم بها في بعض الاوقات "اني لست اسكن جسدي كريان في سفينة" (Bidouh,S, 2009, p. 17) ان الربان هو الذي يقود السفينة ويوجهها حيث يريد الا ان جسد الانسان ليس كذلك فالجسد يعبر عن دواخل الانسان بصورة عفوية صورة لا ارادية يمكن من خلالها فهم الاخرين حتى وان كانت هناك لغة منطوقة قد يعترض الجسد تلك اللغة فاللغة المنطوقة قد تقول شي والجسد يقوم شي اخر. فالجسد هو اللغة الاولى للانسان يمكن من خلالها فك رموز واشارات ذلك الانسان فهو وسيط ينقل دلالات للاخرين لقد وصف جسد الانسان كالقلب في العالم فهو المحرك الرئيسي الذي يبث للعالم الحياة اي ان الجسد بلا حركة كالقلب المتوقف لايمكن ان يمنح لصاحبه الحياة " ان الجسد كائن في العالم كالقلب في الجهاز العضوي" (Bidouh, S, 2009, p. 19).

ان للغة الجسد علامات رئيسية يمكن من خلالها فك رموز المتكلم او الشخص الاخر هذه الحركات هي حركات اليد والساقين والنظرات وهي مرتبطة بعضها البعض فهي غير منفصلة عن الحركات الاخرى وانما هي مجموعة حركات في ان واحد ولا يجوز فك كل حركة على جهة لانها ترتبط مع الحركات الاخرى واهم هذه الحركات هي:

#### اولا: حركة اليد:

ان وضع اليد بصورة متشابهة على الصدر تدل تلك الحركة على عدم تشغيل حديث الاخر او عدم الثقة التامة به فدلالة تلك الحركة هي الرقص لما يقوله الشخص الاخر "اذا كان الحاضر يجلبون متكئين للخلف على مقاعدهم واذرعهم متشابهة امام صدورهم فالمتحدث... سيعرف بجسده او حسه الداخلي ان رسالته لاتصلهم بالشكل المطلوب" (Bayes, B, 2014, p. 13).

وهناك حركة اخرى لليد وهي وضمها خلف الراس مع الانحناء قليلا تدل تلك الحركة على عدم المبالاة او التكبر الا ان الشخص الذي يقوم بتلك الحركة هو في موقع المسيطر دائما وهو صاحب القوة والقرار "وهذه الاشارة نموذجية بالنسبة... الاشخاص الذين يشعرون بالثقة بالنفس او بالسيطرة بالتفوق في كل شي" (Al-Mansi, M, 2018, p. 123).

اما عن حركة اليد فوق العضم فهي تحمل دلالات مختلفة منها ان الشخص المتكلم ينطق بكلام غير صادق اي انه يكذب او يحاول او يحاول اخفاء كذبه واما اذا كان الشخص الاخر المقابل للمتكلم فهو لا يصدق ما ينطقه الاخر او غير مقتنع بذلك الكلام " اذا استخدم الشخص الذي يتكلم هذه الاشارة فذلك يدل على انه يتلفظ بكذبه مع ذلك اذا قضي فمه بينما انت تتكلم فانما يعني ذلك انه يشعر انك تكذب" (Al-Mansi, M, 2018, p. 68).

كما ان راحة اليد مفتوحة الى الامام اثناء الحديث او السؤال مع رفض الالتحاق الى الاعلى قليلا دلالة على الصدق اي ان المتكلم ينطق بصدق خالص عند سؤاله فتلك الحركة لا تحتاج الى لغة منطوقة لتبرير موقف اما اذا كان العكس فان الشخص يكذب في اغلب الاحيان ويستعين باللغة المنطوقة بدل الحركات " عندما يشرع احد في ان يكون صريحا او صادقا مع الشخص اخر فانه يبرز كل راحتي يديه او جزءا منها للشخص الاخر وهذه الاشارة لا شعورية تماما وهذه الاشارة تمنحك الشعور في ان الشخص الاخر يقول الحقيقة" (Al-Mansi, M, 2018, p. 34).

وهناك حركة اخرى تحمل دلالات مختلفة في لغة الجسد وهي حركة تشابك الايدي وهي على انواع مختلفة التشابك من الامام والتشابك من الخلف وتختلف الدلالة قيما لعلو وانخفاض اليد من الجسم وتدل اغلب الاحيان على الثقة بالنفس او عدم الثقة " ان لامسك اليد بالرسخ وباليدين الاخرى دلالة تتمثل في ان الذي يقوم بها يشعر بالهيو والثقة وبالطمأنينة على العكس من الشخص الذي يقوم بمسك ذراعه بيده فكلما قام هذا الشخص بمسك ذراعه من اعلى كلما دل ذلك على ان هذا الشخص يشعر بعدم الثقة بالنفس والانضباط" (Solomon, A, 2013, p. 49).

ان هذه الاشارة لمسك اليد من الخلف وهي تختلف عن مسك اليد وتشابكها من الامام اما يخص تشابك اليد من الامام فلها دلالات مختلفة ايضا فهي تعبر عن مدى انزعاج الاشخاص وعدم الثقة بالنفس وتختلف هذه الثقة مع ارتفاع وانخفاض تلك اليد المتشابكة من الامام وان كانت تبدو تدل على الرضا والاسترخاء فهي عكس ذلك تماما " ثمة علاقة متبادلة بين العلو الذي ترفع اليه اليدين وقوة مزاج الشخص السلبي اي انه يكون أكثر صعوبة بالنسبة الى التعامل عندما تكون اليدين مرفوعتين" (Solomon, A, 2013, p. ) (56).

ان هذه الحركات هي أبرز حركات اليدين والتي يصدرها الانسان عن غير وعي وان كانت هناك حركات اخرى مثل لمس الراس او لمس الرقبة او لمس الانف وغيرها من حركات الثانوية والتي تحمل دلالات ايضا فهي تعبر عن دواخل الشخصية والحالة النفسية التي يمر بها عبر مجموعة من الحركات ذات الدلالات المختلفة والتي تكون اغلب الاحيان مخالفة لما يظهر من كلام منطوق.

#### ثانيا: حركة الساقين:

ان لحركة الساقين دور مهم في كشف لغة جسد الاخر من خلال نوع الحركة يمكن التعرف على دلالات مختلفة من ذلك الشخص وهل هذا الشخص متقبل للاخر غير متقبل هل هو في حالة انفتاح على الاخر ام مغلق على نفسه لذلك يرى الباحث الاطلاع على اهم تلك الحركات والتعرف على دلالاتها من كلا الجنسين وماهو الاختلاف بين كل جنس فهل حركة الرجل تختلف عن حركة المرأة.

ان السيقان المتقاطعة لها دلالات مختلفة تبعا لوقوف الشخص او جلوسه وهل هذا الشخص رجل ام امرأة وان كانت هناك بعض الحركات المتشابهة منها تقاطع الرجل اثناء الوقوف فهي تحمل دلالة على عدم الانفتاح على الاخر وعدم الثقة بالشخص الاخر.

ان التعرف على شخص ما في مكان ينتقل فيها الشخص عبرة سلسلة من الحركات تبين لنا دلالات الانتقال من الوضع الغير مستقل الى الوضع المستقل للشخص الاخر عبر لغة الجسد عندما تكون الرجل في حالة الوقوف متقاطعة مع الاذرع المتقاطعة تحمل دلالة على عدم الثقة بالشخص الاخر وعند الحديث او تقبل الشخص الاخر تبدا لغة بالتغير تدريجيا عبر فك التقاطعات بين الرجل والاذرع وهي تحمل دلالة على تقبل الشخص الاخر فهي عملية تحرير لغة الجسد من الوضع الدفاعي الغير مستقل الى الاخر الى وضع فيسول عبر تحرير الساقين والذراعين من التشابك. (See. Bayes, B, 2014, p. 218).

ان هذه الحركات تخص كلا الجنسين وهي ليست لجنس معين ولكن هناك حركات وتقاطعات تختلف من جنس الى جنس اخر فلكل جنس حركاته الخاصة خصوصا في حالة الجلوس.

اما يخص تشابك الساقين اثناء الجلوس فلكل جنس دلالة خاصة بذلك تدل لدى النساء على الخجل اغلب الاحيان في بينما لدى الرجال فهي تدل على موقف سلبي " ان النسخة الرجالية لقفل الكاحل غالبا ما تعرف بالقبضتين المطبقتين المرتاحين على الركبتين او باليدين الممكنين باحكام وراغب المقعد.. ان هذه الاشارة هي اشارة كبح موقف سلبي او عاطفة او عصبية او خوف " (Al-Mansi, M, 2018, p. 100).

ان حركة النساء تكون ذات دلالات مختلفة وحركات مختلفة بوصف الشئ عن الرجال فهي تعكس وتقاطع الساقين ولكن مع ارجاع اليدين بصورة متوازنة وقد تكون في بعض الاحيان واحدة فوق الاخرى وهذه الحركة خاصة بالنساء فهي تفضل الساقين والذراعين في ان واحد وهو موقف وقاعي ويمكن من خلال هذه الوضع كشف دلالة عزله النساء اذ عملت على هذه الحركات ويكثر هذا الوضع لدى النساء الخجولات الاتي لايندمجن بالاماكن والشخصيات بصورة سهلة وسريعة.(See Al-Mansi,M,2018,p.100).

وهناك حركات اخرى مثل وضع الساق لليمنى فوق الساق اليسرى وضع الساق اليسرى فوق الساق اليمنى وكذلك تختلف هذه الحركات بين الرجال والنساء فلكل جنس دلالة خاصة به تختلف عن الجنس الاخر ان هذه الحركات تكشف لنا عن دلالات مختلفة تصدر عن عوامل نفسية لتعكس لنا من خلال لغة الجسد تشير المرأة التي ساقها اليسرى فوق ساقها اليمنى الى انها تضبط الموقف فاذا عكست هذه الحركة فقدت هذا الضبط اما بالنسبة للرجال.. تشير الساق اليمنى فوق الساق اليسرى الى التحكم بالذات بينما تشير اليسرى فوق اليمنى الى فقدان التحكم" (9, p. Messinger, J, 2007). هذا اهم ما يخص لغة الجسد بالنسبة لساقين ولكلا الجنسين ولكل جنس كما لاحظنا دلالات مختلفة على الاخر في بعض الحركات والاخرى متشابهة تحمل نفس الدلالة.

### ثالثا: حركة العيون:

تعد لغة العيون واحدة من اصدق لغات الجسد فهي تعبر عن الحالات النفسية والاعجاب ومعرفة الاخر وهي لغة تكون مفهومة اغلب الاوقات من قبل الجميع تختلف هي الاخرى عن طريق مناطق التحديق او مدة التحديق بالشخص الاخر.

يمكننا فهم دلالات واطحة من خلال لغة العيون والكشف عن المعاني المختلفة من التعرف على الاخرين مثل ظهور تعابير الحزن في العيون وعدم التظاهر بها كما ان الشخص الذي يعاني الم ما قد تظهر عليه تلك التعابير في العينين، كما ان زمن النظر للاخرين يختلف ايضا فالشخص الذي نعرفه ليس كالشخص الذي لا نعرفه يمكن التعرف على ذلك من خلال لغة العيون فالنظر الى شخص غريب يشح البصر عنه بصورة صحيحة بينما الى شخص قريب تختلف مدة التحديق ان نظرات العشاق تكون اكثر عمق لتعبر لنا عن انجذاب عاطفي ويرتبط كذلك النظر بالخوف والخجل فالشخص الخجول لا يطيل النظر الى الاشخاص والشخص الذي يخاف من امر ما يشح ببصره سريعا عن الاخرين والشخص الذي ينظر مباشر الى الاخرين عند حديثهم دلالة على الثقة والسماع باصغاء وعكس ذلك صحيح.

يرى الباحث ان على الممثل الناجح ان يكون على علم بلغة جسد ممثل الاخر وجسده في ان واحد وذلك للمطابقة بين الافعال والاقوال في العرض المسرحي من اجل ايصال الدلالات وان لغة الجسد هذه قد تصدر بصورة عفوية او فطرية يكون بالفعل الداخلي الاثر الكبير في اظهارها في تعبر لنا عن الحالات النفسية او المواقف التي يمر بها الشخص الاخر مثل العصبية والحزن وتقبل الاخرين والاعجاب والرفض وغيرها من الدلالات الداخلية التي يحملها الشخص الاخر تظهر لنا عن طريق لغة جسده دون علم منه.

### المبحث الثاني: لغة الجسد في أداء الممثل المسرحي

لقد مر العرض المسرحي بالكثير من المتغيرات كان للممثل دور في تلك التغيرات اذ ان الممثل هو المحرك الاساسي في العرض المسرحي يمتلك الممثل ادوات لاداء الادوار المسرحية المساط بها تلك الادوات هي (الجسد، الصوت) لم يكن لجسد الممثل المسرحي اهمية في العصر الاغريقي اذ تنصب اهمية الاداء على صوت الممثل لكن مع ظهور المسرح الروماني ظهر نوع من المسرحيات يهتم بحركة الممثل باعتبارها ان الجسد هو الوسيط في نقل المعلومات سعي هذا النوع من العروض باسم (الميميك) " ان الجسد اللبشري في كل حركاته وسكنانه واستقامته وانحنائه يمكن ان يصبح لغة صامتة في التمثيل الصامت فالجسد هو وسيطة الاوحد في اصال موضوعته التمثيلية للجمهور بلا استخدام الحوار" (Youssef, A, 1988, p. 25).

لقد أدرك الرومان انه يمكن اصال موضوعات مسرحية عن طريق جسد الممثل وبدون استخدام للحوار المنطوق فجسد الممثل هو وسيط الذي ينقل دلالة الاشياء التي تحدث على خشبة المسرح الى الجمهور.

ظلت حركة الممثل لقرون طويلة حركة نمطية تحكمها ظوابط فبي حركة مقيدة كان الممثل ملتزم بتلك الحركات لكن مع ظهور فن الاخراج اخذت حركة الممثل تاخذ شكلا اخر اقرب الى الواقع كان من الاسماء التي عملت على حركة الممثل المخرج الانكليزي (مكريدي) اذ دعى الى ايجاد التطابق بين الكلام المنطوق وحركة الممثل على خشبة المسرح " لقد عثر على كتاب التلقين عندما اخرج (مكريدي) مسرحية (مكبث) ووجد فيه الكثير من الملاحظات الموجه من المخرج الى الممثلين وفيها تاكد على ايجاد التناسق بين الحركة واللقاء" (Abdul Karim, S, 2012, p. 28).

اذ التناسق بين الحركة واللقاء ولدى الممثل المسرحي مهمة جدا وقد تحتوي بعض العروض على اختلاف بين الحركة واللقاء تكون عن قصدية لا يصال معاني من قبل المخرج او الممثل.

كما ظهر في القرن التاسع عشر منهج الفن التمثيل عرف بمنهج (دلسارت) اذ عد الحركة هي العنصر الاساسي للممثل وان الائمة هي مايعوض عن الكلام المنطوق اذ تكون أكثر دلالة لقد قسم سلوك الانسان الى ثلاث اصناف جسماني وعاطفي وعقلي ان كل تلك التقسيمات يمكن ان تراها في سلوك الانسان عن طريق لغة جسده فلغة الجسد هي الوسيط في نقل المعلومات لنا. (See: Abdul Hamid, S, 2011, p. 41).

كان ظهور الواقعية النفسية مع المخرج الروسي (كوستنانتين ستانسلافسكي) دور مهم في تطوير فن التمثيل من خلال وضع منهج للممثل ان الممثل في الواقعية النفسية يعبر عن مايمر به من حالات شعورية (غضب، حزن، فرح) وغيرها من طريق الصوت والجسد فالجسد هنا هو الوسيط لنقل تلك الحالات قد تنتقل لعرض الحالات عن طريق الجسد فقط ولا تكون للكلمة دور في نقل تلك المعلومات مؤكدا على استرخاء الممثل في العرض المسرحي "ارخاء العضلات حيث ان الممثل هذا الارخاء يقود الى الاسترخاء الذهني وبالتالي يساعد الممثل على التحكم بسلوكه على المسرح وفقا للمتغيرات في المواقف التي تتعرض لها الشخصية الدراسية" (Abdul Hamid, S, 2011, p. 38).

ان العرض المسرحي يمر بالكثير من المتغيرات تكون انعكاسها واضحا على أداء الممثل فالممثل الناجح هو الذي يتأقلم مع تلك المتغيرات ويرينا تلك المتغيرات عن طريق الجسد والصوت فالجسد في حالة الحزن ليس

كالجسد في حالة الفرح لابد من ابراز تلك التغيرات على جسد الممثل وايصال المعاني والدلالات عن طريق ذلك الجسد جاء بعد الواقيه النفسية وردا عليها اتجاه اخر للتمثيل كان هذا الاتجاه يعتمد كليا على جسد الممثل في ايصال الدلالات للعرض المسرحي رائد هذا الاتجاه هو المخرج الروسي (مايرهولد) لقد خلق اتجاها جديدا في فن التمثيل يعتمد على الجسد بالدرجة الاولى. واكد (مايرهولد) على جسد الممثل فهو يستطيع ان يوصل لنا دلالات لا يمكن للكلمة المنطوقة ايصالها " ان الكلمات ليست كل شي ولا تقول كل شي ويجب ان يستكمل المعنى بالحركة التشكيلية الجسدية شرط ان لا تكون هذه الحركات ترجمة للكلمات" (Ardash, S, 1979, p. 234).

يرى (مايرهولد) ان الكلمات لا تنطق عن كل شي وان الحركات هي ليست ترجمه للكلمات ويرى الباحث ان الحركات التي يصدرها الممثل اي لغة جسده هي ترجمة لحالات شعورية مثل الغضب والحزن والفرح وعدم تقبل الاخر قد لا تنطق الممثل بكلمات لا يصال معاني بل عن طريق جسده يمكن ايصال دلالات معينة وقد تصدر بصورة غير واعية في بعض الاحيان، كما اكد (مايرهولد) على لغة الجسد في ايصال المعاني عن طريق حركة الايدي والارجل ووضاع الجسم والنظرات وغيرها من حركات لغة الجسد فهي كفيلة بايصال دلالات الى المتلقي" اذ يجد مايرخولد بان حركات الايدي ووضاع الجسم والنظرات فالكلمات لا تقول كل شي" (Imran, M, 2016, p. 54).

من هنا يرى الباحث تاكيد المخرج الروسي (مايرهولد) على اهمية لغة الجسد بالنسبة للممثل فهو الذي يقول ما لا يمكن قوله عن طريق الكلمات معتمدا على جسده في ايصال المعاني والدلالات المراد قولها في العرض المسرحي فحركة الجسد والنظرات والصمت كلها هي التي تنطق عن الحالة الشعورية للممثل عبر المنظومة الجسدية بعيدا عن الكلام المنطوق، كان هناك عدة مخرجين اخرين حاولو التخلص من هيمنة للنص والكلمات المنطوقة لذلك راحو يبحثون عن بيل للكلمة المنطوقة فكان لجسد الممثل ولغة جسده الاهمية الكبرى.

تلك التجارب هي تجربة المخرج الفرنسي (انطونين ارتو) لقد سعى الى ايجاد لغة غير لفظية لا يصال دلالات العرض المسرحي عن طريق جسد الممثل مؤكدا على العنصر البصري فهو اكثر تاثير بالمتلقي " سعى (ارتو) لايجاد لغة متعمقة من الشد او الخطاب اللفظي لغة علامات وايماءات ووضعيات جسدية تمتلك قدرة كتابية رمزية" (Imran, M, 2016, p. 59).

ان ابتعاد (ارتو) عن اللغة المنطوقة فهو يؤكد على ان اللغة المنطوقة او الخطاب اللفظي هو المتحكم بالعرض المسرحي لذلك بحث عن اللغة غير اللفظية من اشارات وايماءات وحركات جسدية وهو بذلك يعود الى لغة الجسد اي ان لغة الجسد هي اكثر اهمية في العرض المسرحي فهي تقول ما لا يمكن قوله عن طريق الخطاب اللفظي وهو بذلك يعود الى اللغة الاولى للانسان وهي لغة الجسد، لقد ربط (ارتو) جسد الممثل بالحركات والايماءات ذات الصلة بالسحر معيدا عن اسلوبه الاخراجي في ايصال الدلالات الى المتلقي عن طريق الجسد فهو يرى ان جسد الممثل عبارة عن شفرات هيروغليفية تخلق تاثيرا بالمتلقي عن طريق الابهار البصري فهو يربط بين الجسد والصورة الحلمية والواقع السحري في العرض المسرحي ولا يمكن تحقيق ذلك الا من خلال جسد الممثل في العرض المسرحي. (Imran, M, 2016, p. 60).

يرى الباحث ان جسد الممثل ولغة جسده على وجه الخطوط هي أكثر تأثيرا بالمتلقي في العرض المسرحي ويمكن للممثل اخذ الجمهور على عوالم متعددة وعوالم خيالية وواقعية في ان واحد عن طريق الایماءات والحركات والاشارات التي يكون مصدرها الجسد فهو أكثر طراوة ومرونة للتنقل بيت تلك المتغيرات في العرض المسرحي ويمكن له ان يحمل أكثر من دلالة في نفس الوقت وذات تأثير كبير بالمتلقي.

ظهر مخرج اخر اهتم بحركة الممثل ووضع العديد من التمارين التي تخص الممثل وحركة الممثل على خشبة المسرح انه المخرج البولندي (جيزي غروتوفسكي) لقد استغنى هذا المخرج في عروضه المسرحية عن كل الوسائل الاخرى من ديكور وازياء وملحقات وعد جسد الممثل هو العنصر الاساسي في العرض المسرحي مؤكدا على ذلك بقوله " ان سحر المسرح يكمن في فعل الممثل" (Abdel Hamid, 2011, p. 69).

لقد حاول (غروتوفسكي) ان يعوض عن كل الاشياء في العرض المسرحي عن طريق جسد الممثل فالجسد أكثر مرونة اذ يمكن الاستغناء عن القطع الديكورية والاكسسوارات والتعويض بدلا عنها بحركة من قبل الممثل فهي كافية لا يصال معاني المخرج ودلالات العرض فهو يختزل الاشياء على خشبة المسرح ليعوض عنها بحركات وایماءات من قبل الممثل " ان الممثل يجب ان يكون قادرا على الابداع دون كل (بهاج) المسرح التقليدي من ملابس ومكياج وديكور وضاءة ومؤثرات صوتية" (Imran, M, 2016, p. 66).

يرى الباحث ان استغناء المخرج البولندي (غيروتوفسكي) عن كل بهاج المسرح كما يسميها هي عودة الى لغة الجسد الممثل بلا ادنى شك وهو بذلك يعطي الاهمية الكبرى للممثل وجسد الممثل على وجه الخصوص فهو الذي يعوض عن القطع الديكورية والاكسسوارات وغيرها وذلك عن طريق الحركة والایماءات والاشارة التي يصدرها الممثل ليعوض عن دلالات يريد ايصالها الى المتلقي.

لقد تآثر بعض المخرجين بطروحات (ارتو) و(غروتوفسكي) فحاولوا يجاد لغة عالمية تكون مفهومة من قبل الجميع في العرض المسرحي فالعرض لا يحدده زمان او مكان ولا يقدم لفئة واحدة او يكون مفهوم من قبل جمهور معين فكان لا بد العودة الى لغة الجسد لانها لغة عالمية تكون مفهومة من قبل الجميع كان على راس هؤلاء المخرجين المخرج الايطالي (يوجينوباربا).

كان هدف (باربا) انشاء هذه اللغة العالمية في العرض المسرحي عن طريق لغة الجسد "الطموح الانساني الذي وضعه (باربا) هدفا له لانشاء لغة عالمية تتجاوز الحدود المكانية والزمانية والاختلافات المحددة للمجتمعات وحضارتها جعله يتجه الى استخدام لغة الجسد" (Imran, M, 2016, p. 72).

كان هدف (باربا) تتجاوز كل الاشياء المكتسبة لدى الانسان فهو يبحث عن السلوك البشري المتشابه الذي يمكن فهمه من الاخرين كان ذلك واضحا من خلال استخدام لغة الجسد فهي لغة عالمية لاتحدها حدود زمانية ومكانية بل هي تتجاوز ذلك وهي سمات مشتركة بين البشر يمكن فهمها من قبل اي مجموعة بشرية، ولقد حاول (باربا) جمع السلوك الانساني بطار واحد والبحث في الثقافات المختلفة حول العالم وايجاد اللغة المشتركة من ذلك السلوك بالثقافات المختلفة وجعله لغة عالمية عن طريق لغة الجسد وتقديمه في العرض المسرحي "حاول (باربا) ان يخلق مزيجا متجانسا من الدلالات الانسانية في مراحلها المختلفة لتأكدوحدها المعبرة التي تظهر من خلال سلوك الانسان الجسدي اي انه ليس مهتما بفهم ثقافة اجنبية او توضيحها انه مهتم فحسب باشكال اجنبية السلوك" (Imran, M, 2016, p. 73).

لقد أكد (باربا) في عمل الممثل على عامل مهم وهو (ماقبل التعبير) أي هناك حالة قبل اصدار العقل هي التي تدفع الممثل الى القيام بتلك الحركات والايماءات في العرض المسرحي "وتمثل مرحلة تسبق الفعل المضاد والفعل المعبر مما يجعل الجسد يقف ازاء مقاومات لم يالفها متحفزا وفق شفافية الفطرية والمكتسبة" (Imran, M, 2016, p. 79).

يرى الباحث ان محاولة (باربا) للعودة اي ما قبل التعبير هي العودة للسلوك الانساني الفطري والذي يكون واضحا من خلال لغة الجسد فهي لغة قطرية غير مكتسبة اغلبها وان كانت هناك بعض الاشياء المكتسبة من المجتمعات الا ان تلك اللغة المكتسبة تختلف من مجتمع الى اخر وهي عكس اللغة القطرية فهي سلوك انساني يتشابه به جميع البشر.

وهناك عوامل اخرى مؤثرة في لغة الجسد في العرض المسرحي هي المسافات بين الممثلين على خشبة المسرح ويمكن فهم الدلالات بين الممثلين على خشبة المسرح من خلال تلك المسافات وتقسم هذه المسافات الى اربعة مسافات " تمثل كل من هذه المسافات مجالا دلاليا يضيفي على العلاقات التي تدور في اطاره معنى خاصا وانتهى هؤل الى تقسيم المساحات المكانية بالنسبة للانسان الى اربعة مجالات مجال العلاقات الحميمة ومجال العلاقات الشخصية ومجال العلاقات الاجتماعية ومجال العلاقات العامة" (Hilton, J, 2000, p. 50).

ان هذه المسافات الاربعة تحدد طبيعة العلاقات بين البشر فكل علامة لها مساحتها الخاصة بين البشر وهي كذلك تطبق على خشبة المسرح فالعلاقة الحميمة يكون الشخصان في تلاصق او اقتراب اكثر وكل ما اختلفت العلاقة بين الشخصين كلما زادت المسافة بينهما.

#### ما اسفر عنه الاطار النظري

1. يمكن الكشف عن دلالة الاعجاب والرفض من خلال لغة الجسد الممثل في العرض المسرحي.
2. يمكن التعرف على الانعكاسات الداخلية للممثل من خلال لغة جسده في العرض المسرحي.
3. تشكل المسافات بين الممثلين دلالة في العرض المسرحي فكل مسافة لها دلالتها الخاصة.
4. يمكن الكشف عن دلالة صدق وكذب الممثل في العرض المسرحي من خلال لغة جسده.
5. يمكن التعرف على دلالة الثقة والخوف من الاشياء من خلال لغة الجسد في العرض المسرحي.
6. يمكن التعرف على دلالة مطابقة ومخالفة الافعال مع الكلام المنطوق من خلال لغة جسد الممثل.
7. يمكن التعويض عن الديكور والاكسسوارات من خلال لغة الجسد في العرض المسرحي.

## اجراءات البحث

### منهج البحث

اعتمد الباحث المنهج الوصفي للتحليل بدراسته للوصول الى النتائج والاستنتاجات التي تتوافق مع اهداف البحث.

عينة البحث: اختار الباحث عينة البحث والمكونة من عرض واحد فقط تم اختيارها قصدياً لملائمتها للبحث.

مسرحية عربانة/ اخراج عماد محمد/ 2013.

اداة البحث: اعتمد الباحث على اداة (الملاحظة obser vation) معتمدا على اقراص (cd) وصور فوتوغرافية. تحليل العينة:

مسرحية عربانة

نص: حامد المالكي

اخراج: عماد محمد

مكان العرض: المسرح الوطني

تاريخ العرض: 2013م

تمثيل: عزيز خيون، لمياء بدن، يحيى ابراهيم، بهاء مطشر خيون، ضرغام البياتي، احمد هاشم، احمد ثامر.

## حكاية المسرحية:

تدور احداث مسرحية (عربانة) حول شخصية (حنون)9 والتي مثلها (عزيز خيون) وزوجته (فضيلة) والتي مثلت دورها الفنانة (لمياء بدن) هي تتحدث عن معاناة (حنون) الذي يعمل ليل ونهار من اجل كسب لقمة العيش من خلال العمل بالعربانة وكل عادة دخول حنون ثمل الى البيت من المعاناة التي يراها فهو يلجئ الى الهرب من الواقع عن طريق شرب الخمر تبدا احداث المسرحية عند موت (حنون) وانتقاله الى العالم الاخر وظهور ملكين (منكر، ونكير) من اجل الحساب لتبدا معاناة كل العراقيين ومامر به (حنون) من حروب وحصار اقتصادي هو لتمثيل شريحة من العراقيين الذين مروا بهذا المرحلة وكيف اجبر (حنون) على الذهاب الى الحرب خوفا من الاعدام والموت وما ان تنتهي حر لتبدا حرب اخرى ليمر بعدها بمعاناة الحصار الاقتصادي على الشعب العراقي وكيف عانة الامرين من ذلك الحصار كاي شخص عراقي لتنتقل الاحداث بعدها الى مرحلة التغيير والتي لم يكسب منها (حنون) غير الحراب مرة اخرى بل زاد وضعة سوءا ان المسرحية لا تقدم سيرة (حنون) بل هو نموذج لكل العراقيين الذين اغلب الشعب العراقيين في ذلك الوقت من حروب وحصار ودمار بذلك البلد فهو شخص لا يتحكم بمصيره بل الظروف هي التي جعلت من (حنون) ذلك الشخص الذي لا حول له ولا قوة امام ما يمر به من احداث متعاقبة على مر تلك السنين.

### تحليل العرض.

يبدأ العرض بصوت (حنون) مع زوجته (فضيلة) بحوار (عوفيني ترة هسة اطلكج) ليكشف الضوء عن نوم (حنون) وفضيلة) على العريانة ليتضح لنا من خلال المسافة بين الشخصيتين على خشبة المسرح هي مسافة حميمية وهي التي تكون بين الزوجين والعاشقين.

لينتقل بعدها الحوار الى (حنون) وهو يقول (اليكتل يلبس قاط) ترى ان لغة الجسد في هذا الحوار الصادرة من قبل الممثل وهو يشير بصعب السبابة وهي دلالة على الرفض وعدم القبول لان هذه الحركة في لغة الجسد تشير الى رفض الاشياء حتى وان كان الحوار مختلف عن الإشارة الا ان في هذا المشهد ترى التطابق بين لغة الجسد والحوار المنطوق.

ينتقل بعدها الحوار بين الممثلين لظهور نشرة الاخبار علة قناة (الجزيرة الاخبارية نلاحظ ان حركة الممثل وهي تؤدي المؤثر الصوتي عن طريق الالتقاء تطابق تام بين المؤثر الصوتي وحركة يدها وكذلك في حوار الممثل وهو يرقص سماع للاخبار من قناة الجزيرة وهو ينطق الحوار (التي ماريد الجزيرة يكولون هاي جانن مو زينة ويانة) لتصدر الحركة من قبل الممثل بالرقص عن طريق حركة اليد.

ينتقل بعدها الحوار بين (حنون) وزوجته (فضيلة) وهي تتحدث عن بداية نشرة الاخبار على قناة (الحر) الاخبارية اتصور له الاعلان الذي يسبق نشرة الاخبار نلاحظ ان لغة الجسد لدى الممثلة وهي تحاول شرح قدم الخيول بتجاهها عن طريق الحركة ايضا وليس الكلام فقط.

ينتقل بعدها الحوار بين (حنون) وزوجته (فضيلة) وهي تحاول اقناعه ان ماتقوله هو شي بسيط نرى لغد الجسد واضحة وهي من العلامات الغير ارادية التي تصدر من قبل الشخص ان اصابع اليد متلاصقة تماما لتعبر بصدق عن الحالة او الموقف انه مجرد شئ بسيط وصغير.

ينتقل بعدها الحوار الى (حنون) ليعبر عن رفضه لسماع الاخبار من قناة (الحر) لانها قناة امريكية وانه لم يجني شئ من قبل الامريكان وفي حوار (اني شحصلت من الامريكان) نرى كشف راحتي اليد الى الامام وهو دلالة على الصدق وعدم الكذب وان مايقوله الممثل هو الحقيقة.

ينتقل الحوار بعدها الى الممثلة وفي إشارة منها مع الحوار (بس ولك بس) نرى ان الممثلة تشير باصبع السبابة وهي من العلامات القطرية لدى الانسان التي تشير الى عدم العرض عن شي.

ينتقل بعجها المشهد الى موت (حنون) ودخول زوجته (فضيلة) وتبدأ زوجته بالبكاء والنحيب عليه وهو ينظر ويختبرها انه هنا ولكن دون جدوى نرى دلالة لغة الجسد مع الحوار يدل على الصدق (ماذا بك يامجنونة انا هنا بقربك) نرى راحتي اليد الممثل مكشوفة وهي من العلامات القطرية التي تدل على الصدق.

ينتقل بعدها الحوار الى زوجته وهي وتاني وتبكي وتلطم الخد على زوجها وهي تردد (البصرة والعمارة تون عليك) وهو مستغرب من كلامها ليتحدث معها (من من بان على دافع عريانة مثلي) .. (من يشترى حفنة عمر ضاعت مني في الخنادق والبنادق) نرى لغة جسد الممثل مع هذا الحوار تطابق السبابة والاهام وهي دلالة على صغر ذلك العمر الذي لم يبجني منه شي سوى الشعب.

ينتقل الحوار الى زوجته مرة اخرى لتتحدث عن كرمه في الضيافة وانه رجل كريم في الضيافة من خلال حوارها (معزب والعزوبية ترس شوية) يتحدث هو عن عزوبية وانه لا يملك شئ ليكرم به الضيوف من خلال

حواره (اني لا املك الا الطيبة والسذاجة اي ضحت يستوعب طيبتي وسذاجتي) نلاحظ من خلال لغة الجسد الممثل مرة اخرى يكرر نفس الحركة والتي تدل على القلة من خلال تطابق السبابة والابهام. ينتقل بعدها المشهد الى خروج زوجته وظهور الملكين (منكرونكبر) نلاحظ من خلال ظهور الملكين هناك علامات مهمة في لغة الجسد لدى اي الملائكة وهي الوقوف بشكل ثابت مع ادخال اليد اليمنى داخل البطلون وهي من العلامات الشائعة التي تدل على السيطرة وانه صاحب القرار في هذه اللحظة.

يدخل الملكان ويسلمان (حنون) صحيفة اعماليه التي يحاسب من خلالها على كل صغيرة وكبيرة عملها في حياته ليسالهم هو من خلال حوارهم (عن ماذا تسالني يامنكرونكبر عن اي شئ) نلاحظ مرة اخرى كشف راحة اليد من قبل الممثل وهي دلالة على الصدق وانه لم يعمل شي.

يشمل بعدها الحوار ليكشف لنا عن حقبة زمنية معينة ومحددة ليعوض الممثل من خلال حركته اي لغة جسده عن طريق قطع ديكورية واكسسورات محددة عن طريق الحركة فالمرح يخرج يتعين بالحركة يدل تلك القطع الديكورية من خلال الحوار فالحوار الذي ينطقه الممثل مع الحركة تعوض عنها مثلا الحوار الممثل (حنون) (نظف، نظف) يتعين بحركة اليد دلالة على تنظيف شئ.

والحوار الاخر والذي فيه الممثل الصباغ احذية نرى حركة تدل الممثل تعوض عن الاكسسورات التي ستخدمها صباغ الاحذية فالحركة اي لغة الجسد هي كفيلة بايصال الدلالة التي يريد الممثل.

ددخول الممثل وجلوس (حنون) على كرسي من خلال جلوس الممثل نرى دلالة واضحة على عدم تقبل الاخر ذلك من خلال وضعية قدمي الممثل (حنون) فقدم الممثل متراجعة الى الخلف.

ينتقل بعدها الحوار بين الممثل الاخر و(حنون) ومن خلال حوار الشخصية الاخرى (كوم لكم حوم، ما معنى كلمة دار) نرى لغة الجسد الممثل وهو يضع يده اليمنى على خصره وهي من الحركات الشائعة في لغة الجسد وهي تدل على العدوانية.

ينتقل بعدها الحوار بين (حنون) والمعلم وفي الحوار (حنون) مع المعلم ليخبره عن الاخرين (معلمي تهتم يريد كل شي ونحن لا شئ) مع نطق حنون للجملة والاخر يرة او الكلمة الاخيرة (لا شئ) نرى ان الممثل قد كشف مرة اخرى عن راحتي يده والتي تدل على الصدق وعدم امتلاك اي شي ثم ينتقل الجوار مرة اخرى الى حنون ليخاطب معلمه من الحظ يخبره انه لا يملك الحظ من خلال الحوار (حنون عاش عمرة بلا حظ) نلاحظ مرة اخرى كشف راحتي اليد من قبل الممثل وهي تحمل نفس الدلالة التي ذكرت سابقا.

ينهي المشهد السابق ليعود (حنون) مرة اخرى يسال (الملكان) (منكرونكبر) عن اي شئ سي حياته ومرة اخرى نلاحظ الممثل مع نطق كلمة (اي شي) يكشف، ينتقل بعدها المشهد الى معسكر التدريب بين (حنون) والعريف ينتهي المشهد ويبدأ (حنون) بالتحدث الى الجمهور بشكل مباشر نلاحظ من خلال لغة الجسد ان الممثل قد امال بجسده الى الامام وهي من الحركات الشائعة اذا ارد شخص التردد او تقبل الاخر اثناء الحديث فانه يمثل بجسده الى الامام دلالة الى التقرب وتقبل الاخر.

ينتقل بعدها المشهد الى انتهاء الحرب وفرح (حنون) ب انتهاء الحرب ودخول الشخصية الاخرى ليعلن عن نفسه بانه المعلم الجديد الى (حنون) ويبدأ بالتحدث كونه يظهر في وسائل الاعلام والصحف والمجلات وبكثرة نلاحظ لغة الجسد الممثل تعبر عن الكثير اليمنى عن اليسرى وكل مازادة المسافة كلما كبرت او كثرت ظهوره

في تلك الوسائل وكلما قلت نلاحظ تطابق السبابة مه الابهام وهي من العلامات المتخذة في لغة الجسد وبشكل قطري لا ارادي. ينتقل بعدها الحوار بينهما (حنون) و(المعلم) ليويخ (المعلم) (حنون) ويحثه على عدم الكلام نلاحظ ان (حنون) وبشكل لا اردي عندما لا يريد عدم الكلام قد وضع يده على فمه وهي من العلامات المتخذة في لغة الجسد وبكثرة عندما يريد شخص عدم التكلم فانه يضع يده على فمه. ليبدأ بعدها (حنون) بالقلق وعدم قدرته على التكلم نلاحظ ان (حنون) قد شايل يده الى اعلى صدره وهي من العلامات التي تستخدم في لغة الجسد وبكثرة وكلما ارتفعت اليد كلما كان نسبة القلق اكبر وكلما انخفضت اليد كلما قل القلق.

ينتقل بعدها الحوار من قبل المعلم ويقوم حنون بترجمة ذلك الحوار من اللغة الانكليزية الى العربية في ترجمة الحوار ينطق حنون عن لسان (اني جاي اتحدث من خلال ورقة صغيرة) نلاحظ ان حنون قد تطابق بين السبابة والابهام وهي دلالة على صغر تلك الورقة اما في الحوار الاخر على الورقة والتي يتحدث فيها حنون والمعلم وينطق (حنون) عن تلك الورقة عبارة (nobig small) نلاحظ ان لغة الجسد الممثل تشير عكس ذلك بالظبط حتى قبل اظهار الورقة تكشف التالفة الجسد ان الورقة كبيرة. ينتهي المشهد بانسحاب (حنون) ودخول زوجته (فضيلة) وفي حوارها مع الجمهور وهو حوار تحدث بتعرف عن نفسها وعن زوجها (حنون) نرى ان الممثلة قد وضعت يدها على خصرها وهي دلالة على التحدي. ينتهي العرض المسرحي يدوران عجلة العربية من قبل الملك وخروج (فضيلة) وهي تجرا الحبل وقد على وضعها من بين الجمهور لتظهر في وهي تجر عربة (حنون).

## النتائج والاستنتاجات

### النتائج:

بعد تحليل العينة توصل الباحث الى النتائج الاتية

1. توظف لغة الجسد من قبل الممثل في العرض المسرحي دون وعي وهي لغة قطرية
2. استخدام حركات اليد بصورة اكبر من غيرها وتحمل دلالات عديدة مع توافقها وعدم توافقها مع اللغة المنطوقة
3. توظف لغة الجسد من قبل الممثل للتعويض عن قطع ديكورية او الاكسسورات في العرض المسرحي
4. يشترك الممثلون باغلب حركات الجسد القطرية والتي تصدر من قبلهم دون وعي
5. ان لغة الجسد تكشف لنا سلوك الشخصيات والمتغيرات النفسية التي تطرا على الشخصيات وتكشف من خلال لغة الجسد

### الاستنتاجات

1. ان لغة الجسد هي سلوك جماعي يشترك فيه معظم البشر على اختلاف اجناسهم وهو سلوك (انثروبولوجي)
2. ان لغة الجسد لدى الممثل تاتي اغلب الاوقات مرافقة للحوارات
3. يوظف الممثل لغة الجسد للتأكد على جمل او حوارات معينة في العرض المسرحي
4. لايمكن فصل لغة الجسد القطرية عن الاداء التمثيلي للممثل في العرض المسرحي
5. قد تختلف المذاهب او المدارس والاتجاهات التمثيلية الا ان لغة الجسد في العرض المسرحي لا تتغير

### المقترحات

1. لغة جسد الممثل في عروض المسرح العبيثي
2. توظيف لغة الجسد في عروض المسرح الملحمي

### التوصيات.

1. اقامة دورات وورش وبإشراف كادر متخصص في لغة الجسد للممثلين والمخرجين والعاملين في المسرح
2. عمل كراس لاهم حركات لغة الجسد وبيان دلالاتها

### References.

1. Abdul Hamid, S., 2011. *The art of acting, new theories and techniques for a new theater*. First edition (Lebanon, Dar and Library of Insights).
2. Abdul Karim, S., 2012. *The entrance to the art of directing*. First edition (Baghdad, Al-Fateh Office).
3. Adn, Criswell), 1985. *The era of structuralism*. Targid Asfour, (Baghdad, Arab Horizons Press).
4. Al-Aasam, Abdul Amir, 1985, *The Philosophical Term of the Arabs*, 1st edition, (Baghdad, Arab Thought Library).
5. Al-Alayli, Abdullah, 1982. *The correctness in language and science*. Volume 1, i 1, (Beirut, Dar of Arab Civilization).
6. Al-Mansi, M., 2018. *body language*. Second edition (Arab Republic of Egypt, Publishing and Distribution Pages).
7. Al-Razi, M. ibn Abi Bakr ibn Abd al-Qadir, 1982, Mukhtar al-Sahah (Kuwait, Dar al-Risala).
8. Ardash, S. 1979. *Contemporary Director* (Kuwait, National Council for Culture and Arts).
9. Bayes, B., 2014, *the sure theater in body language*. First Edition, (Kingdom of Saudi Arabia, Jarir Bookstore).
10. Bidouh, S., 2009. *Body philosophy*. (Dar Al-Nour).
11. Borg, J. 2015. *body language*. Amma al-Dakkak, (Damascus, advice for the Syrian Book Authority).
12. Dozy, R. 1980, *The Arabic Dictionaries Supplement*, Part 2, T.: Muhammad Salim Al-Nuaimi, (Iraq, Dar Al-Rashid Publishing).
13. Hilton, J. 2000. *Theater theory*. Ter Nihad Saliha, First Edition (Giza Hala Publishing and Distribution).
14. Hussein, Safa Al-Din, T. N, *Physical and motor components in the actor's work*. ((DN), (B, N).
15. Imran, M. A. H. 2016. *The indications of the theatrical body*. First edition (Hashemite Kingdom of Jordan, Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution).
16. Messinger, J. 2007. *Psychological body language*. Trt Muhammad Abd al-Karim Ibrahim, First Edition (Syria, Aladdin Publishing and Distribution House).
17. Al-Mukhtar, O. A. 2006. *Semantics*. 2 Edition (Cairo, Books Science).
18. Rushdie, H. 2016. *body language*. ((PN), Dar Al Hayat Publishing).

19. Solomon, A. 2013. *Body language What do your movements and signs say*. First edition, (Cairo, Dar Al-Qairawan for publication and distribution).
20. Tom, G, 1987, *Transformational Structures*. Trioel Youssef Aziz, (Baghdad, House of General Cultural Affairs).
21. Youssef, A. M. ,1988. *Looks at acting*. (Mosul, Dar Al-Kutub Printing and Publishing Directorate).

DOI: <https://doi.org/10.35560/jcofarts97/91-108>

## The actor's Body Language and its significance in Iraqi Theatre Show

Nawar Ali Muhammad<sup>1</sup>

Al-academy Journal ..... Issue 97 - year 2020

Date of receipt: 23/7/2020.....Date of acceptance: 26/8/2020.....Date of publication: 15/9/2020



This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

### Abstract:

The theatrical show has gone through a lot of changes where the actor was the most significant factor in all the theatrical shows since the very beginning of the art of acting by the Greeks until the present day. The actor went through many stages that employed his tools in different ways. The body in the theatre had a great importance because it is the perceived physical element that creates the communication between the actor and the audience in the theatrical show. The actor's body had a special language that carries different meanings and creates the communication between the actor and the audience in the theatrical show. The audience can decipher the codes of that body, thus, the researcher found the compatibility and difference in that language. Therefore, the title of the research has been the actor's body language and its connotations in the Iraqi theatrical show. The study consists of four sections: (the methodological framework) consisting of the research problem, the need for it, its significance, objectives, and then the research terms have been identified.

As for (the theoretical framework) it consists of two sections: the first section: the body and its language, references and their developments. The second section: the body language in the actor's theatrical performance.

The research procedures consist of the research community, method, sample, and tools and analyzing one sample which is (the naked) play. The study ends with the results, conclusions, suggestions, recommendations and a list of resources and references in addition to an abstract in English.

<sup>1</sup> College of Fine Arts / University of Baghdad, [nawaralialkabbi@gmail.com](mailto:nawaralialkabbi@gmail.com).